نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(والرضى من بعد عن أربعة ... هم بحق أمراء المؤمنين) .

(فيمينا إن من يهواهم ... ليكونن من آصحاب اليمين) .

(وسط جنات تحييه بها ... آنسات قاصرات الطرف عين) .

(بقوارير لجين شربة ... وأباريق وكأس من معين) .

(والذي شرفهم يمنحنا ... حبهم والكون معهم أجمعين) .

فدونك أيها الناظر في هذا الكتاب المتجافي عن مذهب النقد العتاب كلمات سوانح اختلست مع اشتعال الجوانح وتضاد الأمور الموانع والموانح وألفاظ بوارح اقتضت بين أشغال الجوارح وطرفا أسمت الطرف في مرعاها وكانت هملا غير سوارح وتحفا يحصل بها لناظره الإمتاع ولا يعدها من سقط المتاع المبتاع ويلهج بها المرتاح ويستأنس المستوحش المرتاع) .

منهج الكتاب .

وبعد أن خمنت تمام هذا التصنيف وأمعنت النظر فيما يحصل به التقريط لسماعه والتشنيف قسمته قسمين وكل منهما مستقل بالمطلوب فيصح أن يسميا باسمين .

القسم الأول فيما يتعلق بالأندلس من الأخبار المترعة الأكواب والأنباء المنتحية صوب الصواب الرافلة من الإفادة في سوابغ الأثواب وفيه بحسب القصد والاقتصار وتحري التوسط في بعض